
مَمْلَكَةُ الأَطْفالِ الصَّغِيرَةُ
ثِيَابُ الإمْبَرَاطُورِ الْجَدِيدَةُ

# ثِيَابُ الإِمْبَرَاطُورِ الْجُدِيْدَةُ



تعريب عدنان آزربيك

مكتبة الألفين

مكتبة



## ثِيَابُ الإِمْبَرَاطُورِ الْجَدِيْدَةُ

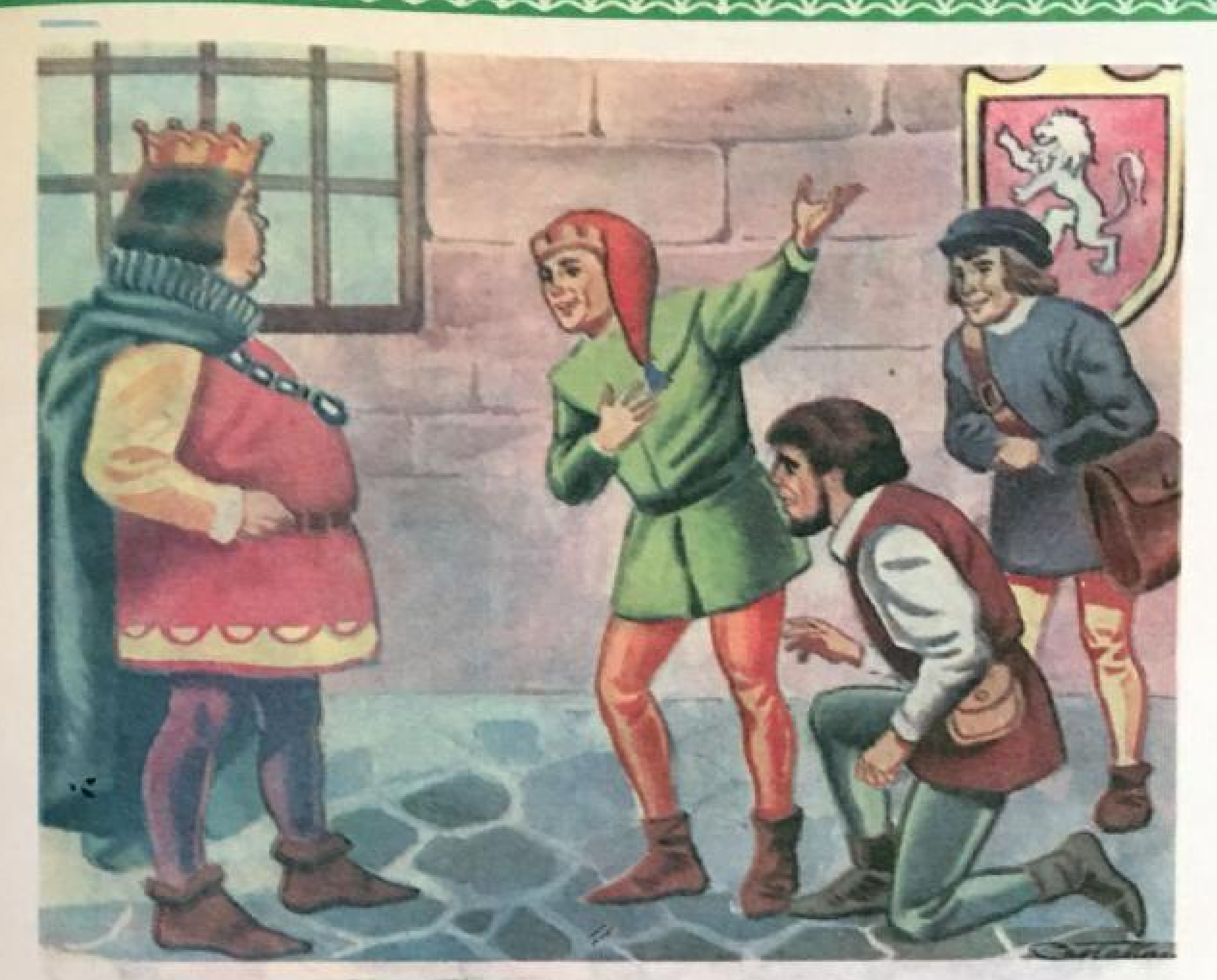
فِيْ قَدِيْمِ الزَّمَانِ كَانَ هُنَاكَ امبرَاطُورٌ يُحِبُّ الثِّيَابَ الْجَدِيْدَةَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ فِي الْعَالَمِ وَكَانَ يُعْتَنِيْ بِثِيَابِهِ الْجَمِيْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ عِنَايَتِهِ بِشَعْبِهِ وَجُنُودِهِ وَحَتَّى بِعَائِلَتِهِ.



وَفِي يَوْمِ عِيدٍ كَبِيرٍ فِي الْمَمْلَكَةِ قَرَّرَ الْمَلِكُ أَنْ تَكُونَ ثِيَابُهُ لِيَوْمِ الْعِيدِ أَحْلَى وَأَجْمَلَ ثِيَابٍ وَخَصَّصَ ذَهَبًا وَجَوَاهِرَ وَكُنُوزًا كَثِيرَةً لِلْخَيَّاطِ الَّذِي سَيَصْنَعُ لَهُ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ.



وَأَحْضَرَ خَيَّاطُو الْمَدِيْنَةِ أَقْمِشَةً مُخْمَلِيَّةً إِلَى قَصْرِ الْإِمْبَرَاطُورِ وَفِرَاءَاتٍ وَخُيُوطاً ذَهَبِيَّةً عَلَى أَمَلِ أَنْ يَخْتَارَهُمْ لِصُنْعِ ثِيَابِهِ الْجَدِيْدَةِ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُعْطِيَ قَرَارَهُ خِلَالَ أُسْبُوعٍ.



وَفي نِهايَةِ الأُسْبوعِ أَحْضَرَ مُهَرِّجُ الْبَلَاطِ خَيّاطَيْنِ غَيْرَ مَعْروفَيْنِ إلى الإمْبَراطورِ وَزَعَما أَنَّهُما سَيَسْتَعْمِلانِ تَصاميمَ وَمَوّادَ خاصَّةً لِصُنْعِ أَغْرَبِ أَلْبِسَةٍ في الْعالَمِ لِلإمْبَراطورِ.

لٰكِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَمْ يَكونا بِالْحَقيقَةِ خَيّاطَيْنِ بَلْ نَصّابَيْنِ أَرادا خِدْعَةَ الإمبَراطورِ لِيُعْطِيَهُما كُلَّ كَنْزِهِ.



وَأَخْبَرَ الرَّجُلَانِ الإِمْبَرَاطُورَ بِأَنَّهُمَا سَيَحِيكَانِ لَهُ أَجْمَلَ وَأَغْرَبَ ثِيَابٍ قَدْ شُوهِدَتْ لِلْأَبَدِ وَأَنَّهُمَا سَيَصْنَعَانِ طَقْمًا مِنَ الثِّيَابِ مِنْ مَادَّةٍ سِحْرِيَّةٍ.

وَأَنَّ الرِّجَالَ العُقَلَاءَ فَقَطْ سَيَتَمَكَّنُونَ مِنْ رُؤْيَةِ الثِّيَابِ بَيْنَمَا لَنْ يَتَمَكَّنَ الرِّجَالُ الْأَغْبِيَاءُ مِنْ مُشَاهَدَتِهَا.

وَسُرَّ الْإِمْبَرَاطُورُ مِنْ سَمَاعِ ذٰلِكَ وَعَرَفَ أَنَّ وُزَرَاءَهُ سَيَكُونُونَ حَمْقَى إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا رُؤْيَةَ هٰذِهِ الثِّيَابِ وَغَيْرَ جَدِيرِينَ بِمَنَاصِبِهِمْ.... وَطَلَبَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صُنْعَ ثِيَابِهِ الْجَدِيدَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي غُرْفَةٍ فِي الْقَلْعَةِ لِيَبْدَآ عَمَلَهُمَا.



وَزَارَ الْإِمْبَرَاطُورُ الرَّجُلَيْنِ بِصُحْبَةِ ابْنَتِهِ وَاثْنَيْنِ مِنْ وُزَرَائِهِ وَوَجَدَ النَّصَّابَيْنِ يَشْتَغِلَانِ عَلَى دَوَالِيبِ غَزْلٍ فَارِغَةٍ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْوَزِيرَانِ أَنْ يَرَيَا أَيَّ شَيْءٍ لٰكِنَّهُمَا لَمْ يُرِيدَا أَنْ يُظْهِرَا أَحْمَقَيْنِ وَلِذَا فَقَدْ قَالَا: «أُوهْ كَمْ هِيَ حُلْوَةٌ!... كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ!...» وَكَذٰلِكَ لَمْ يَرَ الْإِمْبَرَاطُورُ شَيْئًا لٰكِنَّهُ نَادَى «رَائِعٌ إِنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْتَظِرَ حَتَّى تَنْتَهِيَ هٰذِهِ الثِّيَابُ».



وادعى النصابان أنهما يحيكان الثياب السحرية، وفي كل يوم يأخذان المزيد من الذهب والجواهر من خزينة الإمبراطور وفي كل يوم يزور وزير الإمبراطور النصابين ليراقبا العمل ....وما زالا لا يريان القماش السحري لكنهما لم يريدا التصريح بذلك ولذا فقد قررا أن هذا القماش هو أجمل قماش في العالم.



وَجاءَ يَوْمُ الْعيدِ وَأَعْلَنَ الْمُحْتالانِ أَنَّ الثِّيابَ أَصْبَحَتْ جاهِزَةً أَخيراً وَوَقَفَ الإِمْبَراطورُ في الْمَكانِ الْمُخَصَّصِ لِلّباسِ وَتَظاهَرَ الْمُحْتالانِ بِأَنَّهُما يُلْبِسانِهِ الثِّيابَ الَّتي ادَّعَيا صُنْعَها وَتَظاهَرا بِأَنَّهُما يَرْبِطانِ حِزاماً حَوْلَ خَصْرِهِ وَبِأَنَّهُما يَضَعانِ رِداءً عَلى كَتِفَيْهِ ثُمَّ رَجِعا عِدَّةَ خُطُواتٍ لِلْوَراءِ وَصاحَ وُزَراءُ الإِمْبَراطورِ «كَمْ تَبْدو رائِعاً!... كَمْ هِيَ ثِيابٌ جَميلَةٌ!»



قَالَ الإِمْبَرَاطُورُ: «تَمَامًا وَالآنَ يُمْكِنُ لِلْمَوْكِبِ أَنْ يَبْدَأَ». وَاتَّخَذَتْ عَائِلَةُ الإِمْبَرَاطُورِ وَوُزَرَاؤُهُ أَمْكِنَتَهُمْ لِلْمَوْكِبِ وَحَالَمَا امْتَطَى الإِمْبَرَاطُورُ صَهْوَةَ جَوَادِهِ مَلَأَ النَّصَّابَانِ وَالْمُهَرِّجُ جُيُوبَهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْكُنُوزِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ الإِمْبَرَاطُورُ إِيَّاهَا. وَرَكَضَا فِي الْمَدِينَةِ بِأَسْرَعِ مَا تَمَكَّنَتْ أَقْدَامُهُمْ وَلَمْ يُرَوْا ثَانِيَةً فِي الْمَمْلَكَةِ.



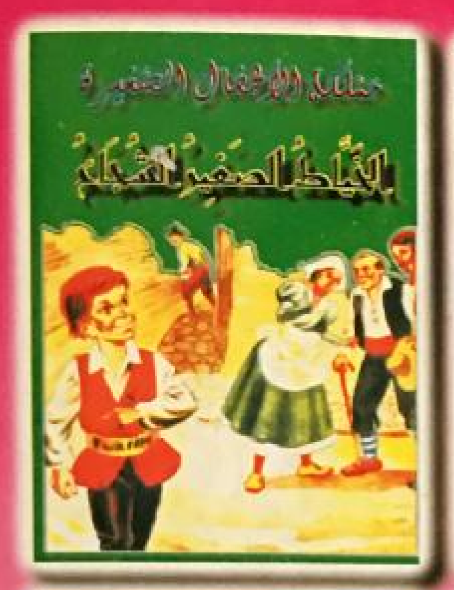
وَاجْتَمَعَ أُلُوفُ النَّاسِ فِي الشَّوَارِعِ وَبَدَتِ الأَعْلَامُ مِنْ كُلِّ مَبْنَى حَالَمَا بَدَأَ المَوْكِبُ، وَأَغْلَقَتِ المَتَاجِرُ وَالمَدَارِسُ لِرُؤْيَةِ ثِيَابِ الإِمْبَرَاطُورِ الجَدِيدَةِ، وَجَلَسَ الإِمْبَرَاطُورُ بِاعْتِزَازٍ عَلَى جَوَادِهِ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيُلَوِّحُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّاسُ أَنْ يَرَوا الثِّيَابَ لَكِنَّهُمْ أَبْدَوْا مُوَافَقَتَهُمْ كَيْ لَا يَظْهَرُوا حَمْقَى فِي عَيْنَيِ المَلِكِ.

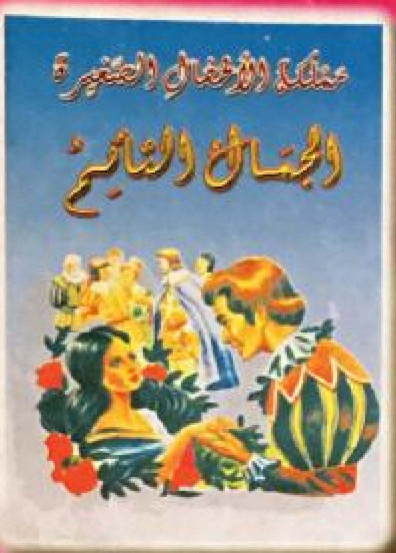


وَ تَقَدَّمَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ مِنَ الْحَشْدِ وَصَاحَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَلَيْسَتْ هُنَاكَ ثِيَابٌ جَدِيدَةٌ» وَصَاحَ وَالِدُ الصَّبِيِّ: «لَا تُصْغُوا لِمَا يَقُولُهُ الطِّفْلُ» لَكِنَّ الْعَدِيدَ مِنَ النَّاسِ سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ وَبَدَأَ كُلُّ شَخْصٍ يَهْمِسُ فِي أُذُنِ الْآخَرِ حَتَّى عَرَفَ الْجَمِيعُ أَنَّ الْإِمْبَرَاطُورَ لَا يَرْتَدِي بِالْحَقِيقَةِ ثِيَابًا جَدِيدَةً.



وَسَمِعَ الإمبراطورُ ما قالَهُ الصَّبيُّ الصَّغيرُ وأدْرَكَ أنَّهُ الحَقيقَةُ.. وعَرَفَ أنَّ الثِّيابَ ليسَتْ هِيَ أهمّ شيءٍ في العالَمِ.... فَغُرورُهُ كَلَّفَهُ كُلَّ ثَرْوَتِهِ مِنَ الذَّهَبِ والحُليِّ.


مملكة الأطفال الصغيرة
الخياط الصغير الشجاع


مملكة الأطفال الصغيرة
الجمال النائم

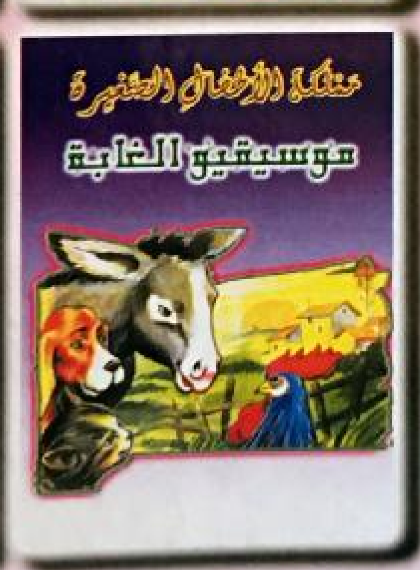

مملكة الأطفال الصغيرة
عروس البحر الصغيرة


مملكة الأطفال الصغيرة
الصندوق الطائر


مكتبة


مملكة الأطفال الصغيرة
بائعة عود الكبريت
الصغيرة


مملكة الأطفال الصغيرة
ثياب الإمبراطور الجديدة


مملكة الأطفال الصغيرة
موسيقيو الغابة


مملكة الأطفال الصغيرة
الإوزات المتوحشة

